

الكتاب ، بلا ريب ، مؤثر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطور ، ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب . إن حركة الكتاب ، تأليفاً ونشراً وتوزيعاً وقرآناً ، معايير لا يخطئ عند الحكم على ما وصلت إليه ثقافات الأمم ، وما بلغت مستويات التطور فيها . والكتاب المدرسي ، من بين أنواع الكتب الأخرى ، ذو مكانة خاصة في تنمية الثقافية لهذا الشعوب . إنه وعاء المعرفة ، وناقل الثقافة ، ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال ، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين . ليس هذا فحسب ، بل " تعد الكتب المدرسية (خاصة تلك التي تتناول العلوم الإنسانية والاجتماعية) مصدراً أولياً يستمد منه الطالب مواقفه واتجاهاته إزاء كثير من الجماعات العرقية المختلفة . إذ أن الكتب المدرسية تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من معلومات عن التاريخ وحضارات العالم الذي يعيشون فيه^٤ .

ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير ، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة ، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية . فعلمية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي ، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساساً باقياً لعملية تعلم منظمة ، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية ، ومرافقاً لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم ، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم ، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج ، ولذلك تعتبر نوعية وجوده الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة

^٤ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية (مكة المكرمة، ١٩٨٥ م)

التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها العلم الكفء، تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص^٥.

الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقي عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد^٦.

ج- أسس إعداد الكتاب التعليمي

وفي هذا الفصل تحاول الباحثة عرض مجموعة من الأسس والمبادئ التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها، وهي فيما يلي :

١. الأسس النفسية أو السيكولوجية

٢. الأسس الثقافية

٣. الأسس التربوية

٤. الأسس اللغوية

وفيما يلي بيان كل أساس بالتفصيل وكيفية مراعاته عند إعداد كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها

١. الأسس النفسية أو السيكولوجية

^٥ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة

المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ٢٤٩.

^٦ نفس المرجع، ٢٥٠. نقلا عن أبي الفتح رضوان وآخرون : الكتاب المدرسي، ٧٣.

الأسس النفسية تلعب دورا كبيرا في إعداد واختيار وتنظيم مواد التعليم بل إنها تعد أساسا مهمة في أية عملية حتى لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذه الأسس وصلتها بالموضوع الكلي المبحث أو الكتاب. ولعل الاهتمام هذه الأسس ومراعاتها يعتمد إلى حد كبير على مدى مسايرة مواد التعليم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعليم بشكل عام وتعلم اللغات الأجنبية بشكل خاص.^٧

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، با إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.^٨

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية، هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد التعليمية المقدمة لكل منهما.^٩

وضع محمد كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة الأسس والمبادئ والشروط النفسية ينبغي أن تراعى عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي^{١٠} :

^٧ الناقه و طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٢٩.

^٨ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عيد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (دار الاعتصام)، ٢٨.

^٩ نفس المرجع، ٢٨.

^{١٠} الناقه و طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ٣٨-٣٩.

- (٢) أن تنظم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية والمعلومات الثقافية.
- (٣) أن يضبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.
- (٤) أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.
- (٥) أن تكرر كل مفردة عدداً من المرات يكفي لتعرفها وتثبيتها واستخدامها.
- (٦) أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.
- (٧) أن يخصص في المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجاً منظماً لتعليم الأصوات.
- (٨) أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهاراتها.
- (٩) أن تستمد التراكيب اللغوية في المادة من التراكيب الشائعة المألوفة الاستخدام.
- (١٠) أن يضبط عدد التراكيب المقدمة بحيث لا يقدم أكثر من تركيب في موضع واحد.
- (١١) أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المعقد.
- (١٢) أن تستخدم الأنماط اللغوية بشكل طبيعي بحيث لا تبدو اللغة مصطنعة ومتكلفة.
- (١٣) أن تعالج التراكيب بأسلوب تربوي يبرزها في المادة ويلفت نظر الدارس إليها.
- (١٤) أن تضبط عملية تقديم المفاهيم والمصطلحات النحوية وتدرج من السهل إلى الصعب.
- (١٥) أن يتجنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادي الشرح النحوي المعقد.
- (١٦) أن تعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مهارات اللغة.
- (١٧) أن يناسب مستوى المفاهيم الثقافية الدارسين فلا يرتفع بحيث يصبح صعباً ولا ينخفض بحيث يصبح طفولياً وتافهاً.
- (١٨) أن يتجنب استخدام الأساليب الأدبية الرفيعة.

- (١٩) أن يساير حجم حروف الطباعة أو الكتابة مستوى الكتاب ويفضل الحروف الواضحة الكبيرة.
- (٢٠) أن تكتب المادة بخط النسخ.
- (٢١) أن تكون الصفحة المكتوبة متسعة متزنة مريحة غير مزدحمة.
- (٢٢) أن يقل عدد الأسطر في الصفحة، وأن تتسع المسافات بين الكلمات وبين السطور.
- (٢٣) أن يستخدم الورق الأبيض المصقول غير اللامع تجنباً لسوء الطباعة وإرهاق العين.
- (٢٤) أن يضبط النص بالحركات الثلاث ضبطاً كاملاً.
- (٢٥) أن تزود المادة بالصور والرسوم التوضيحية بشكل كافٍ ومناسب وجذاب.
- (٢٦) أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي.
- (٢٧) أن يكون الغلاف جذاباً عليه عنوان واضح وصورة تدل على غرضه.
- (٢٨) أن يكون التجليد بشكل يسمح بفتح الكتاب بسهولة، ويسمح ببسطه على المكتب عند الاستعمال.
- (٢٩) أن يكون حجم الكتاب مناسباً بحيث يسهل حمله وإرساله وتناوله بسهولة.
- (٣٠) أن تعبر المادة عن وجهة نظر عربية في اللغة والثقافة العربية الإسلامية والفكر العالمي.
- (٣١) أن تتماشى مع الأغراض التي وضعت من أجلها وأن تغطي كل أوجه التعلم في البرنامج.
- (٣٢) أن تكون المادة اقتصادية في الوقت الذي تستغرقه، وفي التكلفة المادية وفي الجهد المطلوب من المعلم والتلميذ مع توافر الكفاءة والفاعلية.
- (٣٣) أن يستفاد في وضع المادة من نتائج الدراسات والبحوث في ميدان إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغات.
- (٣٤) أن تُجرب المادة وتُقَوَّم وتُعدَّل في ضوء نتائج التجريب.

- (٣٥) أن تتفق المادة ومبادئ التدريس الجيد.
- (٣٦) أن تراعي إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المهارات وتعلم مهارات جديدة.
- (٣٧) أن تزود المتعلم بشرة لفظية مناسبة.
- (٣٨) أن تمكن الدارس من التعامل مع اللغة وبها شفويًا وتحريريًا.
- (٣٩) أن تعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.
- (٤٠) أن تنطلق المادة من أهداف تعليمية محددة لكل مهارة وأن تصاغ صياغة سلوكية.
- (٤١) أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة بحيث تشمل جميع المهارات وتعمل على تنميتها وثبيتها.
- (٤٢) أن تلتفت التدريبات إلى الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الدارس.
- (٤٣) أن تتضمن مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعلم.
- (٤٤) أن تزود المادة باقتراحات لاستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال.
- (٤٥) أن تتيح المادة للمعلم الفرصة لاستخدام الوسائل التعليمية المختلفة بقدر الإمكان.
- (٤٦) أن يصاحب المادة مجموعة من التسجيلات الصوتية المتنوعة والهادفة.
- (٤٧) أن يصاحب المادة كراسة للتطبيقات اللغوية والواجبات الإضافية.
- (٤٨) أن يصاحب المادة مرشد للمعلم يتضمن ثلاثة أمور رئيسية :
- أ) التصور الفلسفي واللغوي والثقافي والتربوي الذي استندت إليه.
- ب) أهداف المادة والمهارات التي وضعت من أجل تنميتها وأنسب الطرق التي ينبغي اتباعها في التدريس.

- (١٥) استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
- (١٦) التوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عند إعادة الأفكار أو توضيح شئ منها، أو مراجعة صياغة بعض الألفاظ.
- (١٧) الاستجابة لما يدور من حديث استجابة تلقائية.
- (١٨) التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي.
- (١٩) تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
- (٢٠) حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.
- (٢١) إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
- (٢٢) إدارة مناقشة في موضوع معين واستخلاص النتائج من بين آراء المشتركين.
- (٢٣) إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

٢- تجريب الكتاب وتعديله

والخطة الأخيرة لأعداد الكتاب المدرسي هي تجريبه وتعديله وذلك بتدريسه بالفعل لمجموعة صغيرة من الطلاب الذين أعد الكتاب لهم فيتعرف من خلال هذا التجريب مواطن الصعوبة والسهولة، وعناصر القوة والضعف ومن ثم يجري على الكتاب من التعديلات ما يضمن له مستوى أرفع، وما يحقق به أهدافا أكثر، وليس من اللازم في فترة التجريب هذه أن يكون قد استوفى الكتاب مادته، أو أكملت عناصره أو تمت طباعته، فقد يجرب وهي في شكل مذاكرات على الاستنسل، أو مطبوعا على الأوفست أو غير ذلك من أساليب بسيطة تيسر للمؤلف تجريب الكتاب واختبار صلاحيته.^{٢١}

^{٢١}. نفس المرجع، ١٥٢.

هـ - تقويم كتب تعليم اللغة ٢٢

أصبح التقويم مصاحبا لأي برنامج تربوي منذ وضعه في صورة مكتوبة إلى تجريبته وتطبيقه ميدانيا، وأي برنامج يخلو من التقويم ولو في خطوة من خطوات تنفيذه فهو برنامج قاصر، بل إنه فقد أهم مقومات صلاحه وعمل نجاحه. وبالتقويم نعرف مدى تحقيق الأهداف لبرنامج ما.

وتحليل الكتب وتقويمها أمر مهم يصاحب العملية التعليمية، وهذه هي المجالات الرئيسية التي ينبغي أن يتناولها تقويم الكتب :

أ. أسس إعداد الكتب

ويقصد به التعرف على المراحل التي سبقت إخراج الكتاب في شكله النهائي بما في ذلك الدراسات والبحوث التي رجع إليها المؤلفون وكذلك المنطلقات التي استندوا إليها

ب. محتوى الكتاب

ويقصد به المادة اللغوية والثقافية التي يقدمها الكتاب للدارسين. والقضيتان الرئيستان اللتان تشغلان ذهن مؤلف الكتاب هما : اختيار المحتوى، وتنظيمه. ومن هنا فقد تنوعت الأسئلة التي تدرج تحت هذا المجال لتشمل مختلف عناصر المحتوى (المفردات والتراكيب وتعليم القواعد ونوع اللغة المعلمة والمصمون الثقافي) سواء فيها يخص اختيار المحتوى أو تنظيمه.

ج. المهارات اللغوية

ويقصد بها المهارات العامة والتفصيلية التي يتوخى الكتاب إكتسابها للدارسين، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.

د. طريقة التدريس

^{٢٢} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١١٣ - ١١٨، تقلا عن نحو أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (بتصرف) لرشدي أحمد طعيمة.

المبحث الثاني : مهارة الكلام

أ- مفهوم مهارة الكلام

وهناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للمهارة، لكن هناك تعريف يتناسب مع المهارات اللغوية وهو أنها: أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.^{٢٣}

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: العدد المركبة المفيدة.^{٢٤}

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب دون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.^{٢٥}

والكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وأما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: حاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يخرجه عقله من: رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{٢٦}

^{٢٣} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع،

١٤٣١ هـ) ٨.

^{٢٤} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط. ٢، ج. ٢، (تركيا: مكتبة الإسلامية، ١٩٧٢)، ٧٩٦.

^{٢٥} الغالي و عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية، ٥٤.

^{٢٦} عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، ٨٦.

فمهاارة الكلام بهذا المفهوم : فيشتمل سهولة النطق السليم، وإخراج الحروف من مخارجها، والتنغيم الصوتي، وتمثيل المعنى، وتسلسل الأفكار وترباطها، والضبط النحوي والصرف .. وغيرها.^{٢٧}

اللغة في الأساس، هي الكلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل الكلام، والدليل على ذلك ما يلي :^{٢٨}

١. عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان.
٢. يتعلم الطفل الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة .
٣. جميع الناس الأسوياء، يتحدثون لغاتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغاتهم.
٤. هناك بعض اللغات ما زالت منطوقة غير مكتوبة.

ب- أهمية تدريس الكلام

الكلام من أحد المهارات اللغوية المهمة في تعليم اللغة العربية. و يرى رشدي أحمد طعيمة أن هناك مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية، ومن أهميتها ما يلي:^{٢٩}

١. تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام: يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه... إن الكلام مهارة لا

^{٢٧} عليان، المرجع السابق، ١٠

^{٢٨} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٤٢٨ هـ، ٥٩-٦٠

^{٢٩} طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ١٦٠-١٦١

يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل مستمعا... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثثاره بالحديث...

٢. أن يعبر الطلاب عن خبرة: يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

٣. التدريب على توجيه الانتباه: ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينه وقتما يراد منه الكلام.. إن الكلام نشاط عقلي مركب.. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصغوات عند سماعها و عند نطقها. والقدرة على تعرف التراكب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه.. وقد يما قيل إن عثرات اللسان أفنك من عثرات السنان..

٤. عدم المقاطعة و كثرة التصحيح: من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. و ير تبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥. مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، ينذر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا

تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. على المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعياً. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى.

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يتعبّر جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.^{٣٠}

وضرورات تعلمه وهو إننا كثيراً ما نجد أن نسبة عالية ممن يقبلون على تعلم اللغة العربية تهدف أولاً إلى التمكن من الكلام والتحدث بهذه اللغة، كما أننا حينما نقول (فلان يعرف اللغة الإنجليزية، مثلاً) يتبادر إلى الأذهان أنه يتحدثها، معنى ذلك أن هناك ضرورات لتعلم الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:^{٣١}

- (أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقع أن يتحدث بها.
- (ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما، يكون التحدث بها في مقدمة أهدافه.
- (ج) أن النجاح في تعلم الكلام في لغة الأجنبية يدفع إلى تعلمها وإتقانها.
- (د) أننا لا نتصور إمكانية الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية دون التحدث بها.
- (هـ) أننا الآن نعلم أجيالاً أكثر ميلاً للاستماع للبرامج الإذاعية، ولمشاهدة برنامج التلفزيون والأفلام، وأقل ميلاً للقراءة والتعامل مع الكلمة المكتوبة.

^{٣٠} محمود كامل الناقفة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (اسيسكو، ١٤٢٤هـ)

وقال علي أحمد مدكور بعبارة أخرى أن عملية الكلام أو التحدث ليس حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظاهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات وهي كما يلي: (١) استشارة، (٢) تفكير، (٣) صياغة، (٤) نطق.^{٣٣}

كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية اجتماعية ، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له، معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي، ومن هنا فالغرض من الكلام نقل المعنى، والحقيقة أنه ليس هناك اتصال حقيقي دون أن تتوافر في الرسالة ناحية عقلية وناحية انفعالية اجتماعية، وهما ناحيتان تعطيان للرسالة أهميتها ومعناها، ولعله يمكننا في ضوء هذا فهم عملية الكلام التي سنعلمها.

- هل يتكلم الطلاب عندما نسمعهم يقلدون الأصوات التي يقدمها لهم المعلم؟
- هل يتكلمون عندما يعيدون تمثيل حوار محفوظ؟
- هل يتكلمون وهم يرددون تدريبات النطق النمطية؟
- إن تقليد الأصوات، ومتابعة نموذج لغوي وترديده، ونطق بعض الأنماط اللغوية كل هذه العمليات عمليات صوتية وليست كلامية، ذلك أن الكلام هو التعبير عن الأفكار، أي إننا نعلم الكلام من أجل أن يستطيع المتعلم الاتصال الشفوي المباشر مع أبناء اللغة. وليس معنى هذا أن يتساوى المتعلم مع ابن اللغة في القدرة على الكلام وفي سرعته وفي طريقة نطقه وتنغيمه، ولكن يكفينا في ذلك مستوى يمكن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومن تبادلها مع سامعه ومحدثه، لذلك فعلى عندما نعلم هذه المهارة أن ندرك أن الغرض هو تنمية

^{٣٣} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار الشواف) ١٠٩

يقبل على تعلم اللغة وفي ذهنه الاستخدام الشفهي لها، وعندما تمرّ الأيام دون أن يتمكن من الكلام بها يحدث له نوع من الإحباط، ويتنابه شعور بأن التحدث بهذه اللغة أمر صعب بعيد المنال، لذلك لا ينبغي تأخير التدريب على الحديث بل يجب أن يكون نشاطا طبيعيا منذ الدرس الأول لتعلم اللغة، وبالإصرار على البدء من الدرس الأول وتدرج السيطرة على كل جزء يقدم من المقرر. يستطيع المعلم أن يبيّن أسسا صلبة للمستقبل عندما يتقدم الدارس في تعلم اللغة، كما سيحس الدارس بالرضا عندما يرى أن أهدافه القريبة من تعلم اللغة تتحقق شيئا فشيئا. وهناك حقيقة تقول إن الفرد لا يستطيع أن يكتسب مهارة اللغة إلا إذا مارسها في التعبير عن نفسه، ومثل هذا التعبير ليس ممكنا فقط منذ البداية بل هو أساس.

وقال في "تدريس فنون اللغة العربية": أن التي لا بد من تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى ما يلي: (١) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفهية كوحداث لغوية، (٢) إثراء ثروة اللفظية اللغوية، (٣) تحسين هجائه ونطقه، وإلى غير ذلك.^{٣٦}

هـ. أهداف تعليم الكلام^{٣٧} :

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمّها فيما يلي:

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.

^{٣٦} مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ١١٤

^{٣٧} الناقعة و طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٣٠-١٣١

٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً للنظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
٦. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
٨. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي.
٩. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
١٠. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.
- إن تعليم الحديث باللغة الأجنبية يعد أساساً لممارسة كثير من أنشطة الإنسان وتحقيق أهدافه ومن ذلك:
- (أ) أن تطلب المتعلم شيئاً ما.
- (ب) أن يستعلم عن الأماكن والأوقات والأشخاص.
- (ج) أن يطلب من الآخرين عمل شيئاً ما.
- (د) أن يقيم علاقة ألفة مع أصحاب اللغة.
- (هـ) أن يحكي قصة بسيطة، أو تقول شيئاً ما للآخرين.
- (و) أن يشغل الجالسين بالحديث حتى يحين موعد شيئاً ما.
- (ز) أن يفهم الآخرين ويوجههم ويرشدهم.
- (ح) أن يقضي حوائجه اليومية ويؤدي ما يطلب منه من أعمال.

أهداف تعليم مهارة الحديث (الكلام) :^{٣٨}

- أ. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية ، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.
- ب. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- ج. أن يستخدم الحركات الطويلة والحركات القصيرة .
- د. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيحة لتكوين الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام الفصحى .
- هـ. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره وحاجته وأدواره وخبراته وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية .
- و. وأن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية الإسلامية المناسبة لعمره ومستواه الثقافي زطبيعة عمله ، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي الإسلامي .
- ز. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً مفهوماً في مواقف الحديث البسيطة .
- ح. أن يفكر باللغة العربية ويتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة .

و. بعض الجوانب المهمة في تعليم الكلام^{٣٩}:

١. النطق:

من أهم الجوانب، الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً، فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه بشكل خاطئ.

^{٣٨} الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٦١-٦٢

^{٣٩} الناقة و طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٣١-١٣٤.

وليكن واضحا في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل تام، إي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

٢. المفردات:

تعد تنمية الثروة اللغوية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى، كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد، وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة، ثم تأتي مهارات الكلام والكتابة فتفسح المجال لتنميتهما والتدريب على استخدامها، معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها، بحيث تتناول هذه الموضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

٣. القواعد:

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد، بل نرى بعضهم ينكرها تماما، أما المتعلمون للغة أجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعلم استخدام اللغة، أي ليست ضرورية في التحدث باللغة، ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها، وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرف جيداً المتكلم بها، والتي يجب أيضا أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء تم ذلك في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء تم بوعي أو بغير وعي، ونحن إذ نقرر هذا إنما نقرره ونحن واعون تماما بأن صعوبات تدريس القواعد لا تحل ولا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة، فالقواعد شئ ضروري لتعلم مهارات اللغة.

٤. - عدم المقاطعة و كثرة التصحيح : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية.. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل ، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم.. ويرتبط بهذا أيضا ألا يُلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥. - مستوى التوقعات : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانيات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام.. وهذه ظاهرة لا تختص بتعلم العربية وحدها، وإنما تشمل كافة الدارسين للغات الثانية. وعلى المعلم إذن أن يقدر ذلك، وأن يكون واقعيًا. وأن يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات أخرى..

٦. - التدرج : ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا.. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل.. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عيشة وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. وعليه أن يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين كالتالي :

أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي : يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل

وعرض الأفكار. ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأوه.

ب. المستوى المتوسط : يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الاجتماعات، والمناقشة الشائبة، ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج. المستوى المتقدم : وهنا قد يحكي الطلاب قصة أعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يديرون مناظرة debate أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيله، أو غير ذلك من مواقف.

المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى مالديهم من خبرة عن موضوع الحديث..

٧. قيمة الموضوع : تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ذا معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم. وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث أن الفرصة متاحة للتعبير الحر. فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة، وأن يكون واضحا ومحددا. ويفضل أن يطرح على كل طلاب في كل مرة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، فيتكلمون عما يعرفون.

كلامية متصلة. وبذا يمكن أن تكون القدرة الكلامية ذات ثلاثة مستويات على الأقل : مستوى النطق، ثم مستوى تكوين الجملة، ثم مستوى تكوين الكلام المتصل.

ومن وسائل قياس القدرة الكلامية القراءة الجهرية، الإعادة الشفهية، التحويل، المحاورة، المقابلة الحرة، المقابلة الموجهة، التعبير الحر، اختبار الفونيمات، اختبار النبر، اختبار التنعيم، إعلام الوقت، والتعويض.

وقد يكون تدرج اختبارات الكلام سهلاً إذا كان الاختبار عالي الموضوعية. ولكن قد يكون التدرج صعباً في حالة تعدد العوامل موضع القياس كما هو الحال في اختبار التعبير الحر.

من أهم الأهداف التي يصبو إليها كدرس اللغة أثناء تدريس مهارة الكلام (التعبير الشفهي) هو أن يصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة، أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلثم أو تردد. وللوصول إلى هذا الهدف ينبغي الانتقال بالدارسين من مرحلة محاكاة المحضة إلى مرحلة يستطيعون فيها التعبير عن أفكارهم من خلال :^{٤٥}

أولاً : التدريب على عناصر اللغة وبصورة خاصة المفردات والتراكيب

ثانياً : التدريب على استعمال اللغة في المواقف التعبيرية عن المعاني الشخصية.

ومع سبداً في السطور التالية بتناول اختبار النطق عند الدارسين إلا أن هذا لا يعني أن الدارس الذي يحرز ١٠٠% في اختبار نطق الأصوات العربية يكون طلقاً في التعبير عن نفسه أثناء المحادثة. فكثيراً ما تقابل دارسين منهم من يحذف النطق ويخرج الأصوات

^{٤٥} محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، (الرياض : مطابع جامعة الملك سعود، ١٩٩٧م) ١٦٧

من مخارجها الصحيحة إلا أنه لا يقدر على نقل أفكاره بوضوح للآخرين. زقد يكون العكس صحيحا بأن يوجد من يخطئ نطق أصوات اللغة ومفرداتها لكنه مع ذلك ينجح في التعبير عن نفسه في سهولة، ومن هنا نقول إنه يجب علينا أن نفرق بين اكتساب التحكم في عناصر اللغة (أصواتها ومفرداتها وقواعدها) والقدرة على توصيل الأفكار والمعلومات من جانب آخر. ويعتبر آخر ينبغي أن نفرق بين اكتساب المهارة واستعمال المهارة.

هناك أنواع كثيرة من البنود يمكن من خلالها قياس قدرة الدارس على الكلام بدءا بالنطق السليم وانتهاء بالتعبير عن حاجاته. وسنتناول هنا أهم هذه الأنواع والتي تبدأ من أسهل أنواع الأسئلة - التي تصلح للمبتدئين - إلى أكثرها صعوبة وهي التي تصلح للصفوف المتقدمة.^{٤٦}

١. اختبارات النطق:^{٤٧}

يتناول اختبار النطق عادة أصوات اللغة العربية الرئيسية (الصوامت والصوائت) بالإضافة إلى النبر والتنغيم.

١-١. المحاكاة

وفيها يختار كلمات أو جملا تحتوي على الصوت أو الأصوات التي يود اختبار الدارس فيها، ثم يقوم بتسجيلها ويطلب من الدارس الاستماع ثم محاكاة ما يسمع.

مثال (١) : أعد الكلمات التي تسمعها :

أ. قد - قاد

ب. سحر - سحل

ج. كُفر - قُفر

^{٤٦} نفس المرجع، ١٦٧-١٦٨

^{٤٧} نفس المرجع، ١٦٨-١٧٢

٣-١. قراءة من الذاكرة

وفيها يطلب من الدارس قراءة شيء مما قد حفظه من القرآن أو قطعة نشرية أو قصيدة أو حوار درسه، وأثناء ذلك يقوم المدرس باختبار نطقه في أصوات بعينها. مثل : اقرأ (من الذاكرة) سورة (العصر).

يقرأ الدارس : { والعصر (١) إنّ الإنسان لفي خسر (٢) إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر } ملاحظة : يمكن معالجة كل صوامت وصوائت العربية من خلال القرآن، زسزرة الفاتحة وحدها تحتوي على ٤١,٧٩% من صوامت وصوائت العربية.

٤-١. التكملة

ينبغي أن تكون البنود التي يختارها المدرس دقيقة حتى يجبر الدارس على التكملة بالكلمة التي بها الصوت المراد اختباره. أمثلة : أكمل بنطق الكلمة المناسبة.

أ. سافرت من اليابان إلى واشنطن ب.....

الجواب (الطائرة). الاختبار في في الصوت /ط/ .

ب. الشهادة هي الركن الأول و هي ثاني أركان الإسلام.

الجواب (الصلاة). الاختبار في الصوت /ص/ .

ومن الأفضل الاستفادة من تسجيلات، وذلك بتسجيل استجابات الدارسين، لتسهيل عملية التقويم والتصحيح.

٥-١. استخدام الرسوم التوضيحية

هناك شبه كبير هذا النوع من البنود وبين اختبار المفردات، فكلاهما يفومان على استخدام الرسم ليأتي الدارس لكلمة المناسبة. إلا أنه في اختبار النطق يعني بالصوت المراد اختباره داخل الكلمة، وفي اختبار المفردات يعني بكلمة كلها. ويفضل أن يقدم للدارسين كثير مكتوب.

مثال (١) أكمل الجملة بنطق الكلمة المناسبة للصورة أو الرسم



الكلب يجري خلف|

الجواب : (القط). الاختبار في الصوتين /ق/ و/ط/.

مثال : (٢)

$$= ٢٠ + ٥٠$$

إذا أضفنا خمسين إلى عشرين يصير لدينا

الجواب : (سبعون) الاختبار في الصوتين /ع/، /و/ (واو المد).

١-٦. التمييز والنطق

هذا النوع يجمع بين بنود التمييز والإنتاج. تعطى للدارس بعض الكلمات وعليه أن يقوم بخطوتين، الأولى التعرف على الكلمة التي بها الصوت المخالف والثانية نطق كلمة من عنده تشابه الوقع الموسيقي للكلمات الأخرى، أو ما يطلب منه. مثال : احذف الكلمة التي يشبه وقعها الموسيقي للكلمات الأخرى، ثم هات كلمة تشبه الكلمات الموجودة.

أ. قطوف - صفوف - دفوف - عريف

الجواب تحذف كلمة "عريف" وتضاف كلمة عكوف أو عزوف

....إلخ، ولا يشترط أن يأتي الدارس بكلمة لها معنى.

ب. شهيد - سيّد - دليل - عظيم

الجواب : تحذف كلمة سيّد، وتضاف أو سعيد....إلخ.

المبحث الثالث : المنهج الدراسي

أ. تعريف المنهج الدراسي

المنهج (*curriculum*) وصف عام لما يقدم في مقرر ما أو مجموعة مقررات، وأسلوب تنفيذها. ومتابعة تطويرها. والمنهج غير البرنامج التعليمي . فالبرنامج التعليمي (*syllabus*) هو مجموعة من النقاط اللغوية (سواء أكانت مفردات لغوية، أم قواعد نحوية، أم وظائف معينة، أم مختارات للقراءة أو الكتابة أو الحديث، الخ، أم كل هذه النقاط معا) التي يرد للمدرس أن يقوم بتدريسها، وللمتعلم أن يعمل على تعلمها. والبرنامج التعليمي جزء من منهج. أما المنهج فيشمل المقرر لكنها أعم منه، لأنه معنى بكل مقومات البرنامج التعليمي بصورة شاملة، وبصورة تفصيلية^{٤٩}.

ب. الأسس العامة للمناهج

إن تحديد منهج لتعليم لغة أجنبية في بلد ما يتوقف على عوامل كثيرة أهمها^{٥٠}:

١. السياسة التربوية واللغوية التي تتبناها الدولة. فهذه السياسة تحدد اختيار لغة أجنبية بعينها من بين اللغات المتعددة، كما تحدد النسبة المئوية من ميزانيتها، (أو ميزانية وزارة التربية مثلا)، التي يتقرر إنفاقها على تعليم هذه اللغة، علاوة على الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، والوقت الذي يخصص لتعليمها، والسن أو المرحلة الدراسية التي يبدأ عندما هذا التعليم. ومثل هذه السياسة، على أي حال، جزء من السياسة العامة للدولة ومما تراه مناسبا لمستقبل أبنائها.
٢. المكان الاجتماعية والدولة التي تحظى بها اللغة الأجنبية المستهدفة، ومدى انتشارها واستخدامها في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية وغيرها. وعلى

^{٤٩} نايف حرما و د. علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، (عالم المعرفة)، ١٧٩

^{٥٠} نفس المرجع، ١٨٠-١٨٢

٣. الأهداف السلوكية : التعلم، كما أسلفنا (في الفصل الثاني)، تغير في السلوك (المكتسب). ولذلك فإن كل تعليم سهدف إلى إحداث هذا التعبير. زقد قسم بلوم وزملاؤه الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات هي : المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال الحركي أو النفس الحركي.

وفي تعليم وتعلم اللغات الأجنبية يجري تقسيم هذه المجالات الثلاثة إلى حقول أصغر مثل : المعرفة، الفهم، والتحليل، والتقويم، والاستقبال، والاستجابة، والتقدير، والتنظيم، والتركيب، وإظهار المواقف تجاه الأشياء، وغيرها.

هـ. النشاطات داخل الفصل وخارجه

ما هي هذه النشاطات ؟

في الطريقة التقليدية، أو في طرائق التي سبقت الطريقة البنوية، كان الاهتمام ينصب على تدريب الطالب على استظهار الكلمات الجديدة ومعانيها باللغة الأصلية، وقيام المدرس بشرح وتحليل القواعد اللغوية، وإعطاء تدريبات عليها. بعد ذلك يطلب المدرس قراءة النص من النصوص، أو يقلاؤه هو، وقد يتخلل القراءة ترجمة كلية أو جزئية، ثم يعود إلى مزيد من التدريبات الكتابية. وبين هذا وذاك، يجري استظهار تشريفات الأفعال والأسماء، وتعريف المفاهيم اللغوية (كالجملية وأنواعها، وأنواع الأسماء، وأجزاء الكلام، وغير ذلك).^{٥٣}

و. المنج لدراسي ٢٠١٣^{٥٤}

كما هو مذكور في القانون رقم ٢٠ سنة ٢٠٠٢ من نظام التعليم الوطن أن المنهج الدراسي هو جهاز التخطيط والتنظيم عن كل يتعلق بالغرض ومضمون الدرس المادة

^{٥٣} نفس المرجع، ١٩٥

^{٥٤} Permendikbud 69 Tahun 2013 tentang Kerangka Dasar dan Struktur Kurikulum SMA, 2013, hal 1

التعليمية وكذلك الطريقة المستخدمة باعتبارها مبدأ وممسكا الوصول إلى ما يهدف عليه التربية.

طبقا على ما سبق ، فثمة نوعين من المنهج الدراسي ، هما : أولا التخطيط والتنظيم عن الغرض ومضموني والمادة التعليمية . ثانيا ، الطريقة المستخدمة لعملية التعليم والتعلم

أما المنهج الدراسي ٢٠١٣ الذي سوف يتم إجراؤه من السنة ٢٠١٣/٢٠١٤ فقد كان وافيا لنوعين السابقين .

ز. الوجهة النظرية^{٥٥}

تم تطوير المنهج الدراسي ٢٠١٣ بتكملة الوجهة النظرية الآتية :

١. إن عملية التعليم والتعلم لا بد أن تتركز تامة نحو الدارسين . (ومن المعروف، أنه قد خالف عمّا سبق الذي تم تركزها الوحيد نحو المدرس .وعلى الدارسين بناء الاحتيار عما سيدرسون مادة كل مادة وذلك يعتبر طريقا لهم ليكون بيدهم كفاءة سواسية .
٢. سبقنا في أن عملية التعليم والتعلم تم إجراؤه في أحدى الاتجاهات (أعني قطّ بين المدرس والدارسين) فتحوّلت هذا النظر إل متعدد الاتجاهات (يعني بين المدرس والدارسين والمجتمع والبيئة التي يحيط بها الدارسون ثم
٣. تدور عملية التعليم والتعلم حول جميع الأنحاء والجوانب. فالدارسون عليهم أن يتخذوا ما طالب من العلم من كل ناحية من نواحي حياتهم اليومية وفي أيّ مكان كان.ومن أي مصدر كان، شبكة الومن أي مصدر كان، شبكة الإنترنت، وأي شخص كان الذي يمكنهم التعلم منه.

⁵⁵ Ibid, hal 2

- ١.١ الشكر الى الله تعالى على ما وهبه من فرصة ثمينة لتعلم اللغة العربية كأداة الاتصال العالمي. وأوجده بنشاط واجتهاد
- ٢.١ التهذيب والاعتناء عند الاتصال بالمدرسين والدارسين الآخرين
- ٢.٢ يعمل بالصدق، والتنظيم، وثقة النفس والمسؤولية في الاتصال بين المدرسين والدارسين
- ٣.٢ يتخذ موقفا مسؤوليا، والاهتمام بالغير، والتعاون، وحب الصلح في اتصال وظيفي مع الآخرين
- ٤.٢ أصبح مهذبا، ومتحمسا، ومبتكرا، ومعبّرا ويعمل بالتعاون في مواجهة الثقافة والنص الأدبي
- ١.٣ القدرة على طلب الانتباه والتفهم وطلب الإذن والإثناء ثم إبداء الرأي عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية والتراكيب وكذلك الجانب الثقافي حسب سيافة المناسب
- ١.٤ القدرة على التعبير الشفوي والتعبير التحريري لطلب الانتباه والتفهم وطلب الإذن والثناء وكيفية إجرائه عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية وتراكيب النص والجانب الثقافي حسب سياقه المناسب
- ٢.٣ القدرة على الإعلام والاستعلام عن الواقع والحس والمواقف ثم الطلب وعرض الأشياء عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية والجانب الثقافة حسب سياق
- ٢.٤ القدرة على التعبير الشفوي والتعبير التحريري الإعلام والاستعلام عن الواقع والحس والمواقف ثم الطلب وعرض الأشياء عما يتعلق بالأسرة والحياة اليومية مع مراعاة العناصر اللغوية والجانب الثقافة حسب سياق

